قوله من الحليت آه وتناول المفرح ديطوس والمثراق وطبيخ الدارصيني والقاقلة والجوز
والعود وامثال ذلك كثيرا النفع واعلم انه قد يعرض وجع الصدر والجنبين والاضلاع عند
اصابة البرد من مصادف الهواء البارد او من الماء البارد وعلاجه شرب السجزيا
والترياق والفلاسفرة وماء المشك الحلو وامثال ذلك وتمرخ الصدر بالادهان
الحارة والشحوم الحارة وغيرها من الاضمدة والاطلية قوله في امراض القلب اما
القلب فانه مخلوق من لحم وذلك اللحم صلب ليكون ابعد من الافات وفيه اصناف
من الليف قوته شديد الاختلاط ليزداد بذلك قوة وصلابة احدها الطويل
الجذاب والثاني العريض الدماغ والثالث الموهب الموهب الماسك ليكون له اصناف
من الحركات وهو موضوع في وسط الصدر غير مايل الى الجانب وشكله مخروطي
اعلاه طرفه الغليظ واسفله طرفه الحاد وهو الصلب من جميع جوانبه ولوع
في غلاف حصيف غليظ ليكون جنة ووقاية وعند اصل القلب عضو باطي كالاساس
يشبه الغضروف قليلا ليكون قاعدة وثيقة وفي القلب ثلثة بطون بطنان
كبيران وبطن كالوسط يعده جالينوس دهليزا ومنفذا لانطباق البطن الايمن
خزانة غذاء كثيف قوي مشاكل لجوهر القلب الايسر معدن الروح يتولد فيه و
معدن دم لطيف مستعد لتكون الروح والبطن الاوسط مجهي بين الايمن و
الايسر وذلك مجهي ينتج حين الانبساط عند زيادة عرضه وينضم عند ازدياد
طوله حين الانقباض وعرض التجويف الايمن وعمقه اقل فينقطع الايمن ويمتد
الايسر كثيرا حتى يصل الى قرب الطرف الحاد واعلى دمه في الوسط ولزيادتان
على فوهتي مدخل مادة الدم من الكبد اعني ومدخل مادة النسيم من الرية الى القلب
كالاذنين وهما عصبتان ذاتي عضو مرتضيان مادام القلب منقبضا فاذا انبسط
القلب انضمتا واعانتا على حصر ما يحوي عليه وماكان من الحيوان عظيم القلب و
كان مع ذلك جزعا خايفا كالارنب والابايل فالسبب فيه ان حرارته قليلة تنبعث
في شيء كبير وهو جرم قلبه فلا يسخن بالتمام وماكان صغير القلب مع ذلك جريا
فلان الحرارة فيه كثيرة وايضا تلك الحرارة تجتمع في مكان صغير وتشتد وتقوى

ولكن

واكثرها هو جوي القلب وقد يوجد في قلب بعض الحيوان الكبير الجثه خصوصا
في الثيران عظم وهذا العظم مايل الي الغضروفية واكبره واعظمه مع زيادة
صلابته هو مايوجد في قلب الفيل ومنفعة ذلك على راي ارسطاطاليس
وعلية القلب وعلي ما قاله جالينوس ان تربط مبراطوف الرباطات التي في القلب
بالاعضاء التي على فوهات المنافذ والصفاق الخاص بالمشرايين وقد وجد قلب
بعض القرد ذا راسين وكذلك وجد قلب بعض الديوك ذا راسين ومن قوة
حيوية القلب انه اذا انسل من الحيوان وجد يتحرك الى حين قوله من مزاج القلب
واذا استحكم سوء مزاج لم يقبل العلاج واذا كان غير مستحكم لم يكن سهلا قبول
العلاج والورم الحار قاتل في الحال والبارد بعد حد وتر لان خزانة القلب
يدفع البرودة ومتى كانت مفلوجة بطئي فيسبق الورم الموت وينذر حدوث
ورم الصلب والرخو لان الصلب في الاكثر انتقالي من الورم الحار وقد عرفت
حاله وايضا المادة الغليظة تتعذر نفوذها في جرم القلب لتلزره واما الرخو فان
تعرارة القلب يذيبها ويصرح في مسلك النبض والصيرورة ورما حارا او بالجملة
القلب لا يحتمل ورما والما وجراحه لشرافتها ولذلك لم يوجد حيوان وجد في
قلبه من الافات مايوجد في سايرالاجزاء واما غلاف القلب فربما يحمل الورم
الصلب فيه والخلط الغليظ وغير الصلب العارض من خلط مائي رقيق كما
حكى جالينوس انه كان في منزله تزد فساء حاله من غير مرض في ظاهر بينة
ولا يما يعرف من اعضاء باطنه بالعلامات وكان يخف يوما فيوما وكان جالينوس
ينتظر حاله الى ماذا يؤل حتى مات فذلك القرد فشرحه جالينوس وفتش حاله
اعضاء الباطنة وظهر بعد التفتيش البالغ انه كان في غلاف قلبه ورم وذلك
سبب مرضه وموته واذا كان القلب نفسه لا يحتمل ان يرم فكيف يحتمل ان يجمع
ويقيح واذا عفنت قرح وبثور فانها بعد رعاف اسود وقد يعرض في عروق
القلب سد نضارة بافعال القلب وقوله تواتره اه واعلم ان سوء المزاج الحار
كما اشتد يزيد النبض في تواتره فلا يلزم ان تزيد في سرعته لان السرعة انما يكون

مع قوة وافراط سوء المزاج سما يضعف جدا وهكذا حال النفس قوله والعطش
وهذا العطش يسمى بالكاذب لان الصادق طلب الماء البارد تسكينا لحرارة
المعدة والكبد والعطش الكاذب ليكن بالهواء كثير السرعة وصول الهواء
الى القلب والرية قوله والتحول اما اي هذا البدن قوله يعصى في الانبساط فكون
الانسان مغموما لان الانبساط من الابساط والكرب ولتاذي النفس بحرارة
المحارة والالتهاب للاحتراق قوله الاقراص الكافورية وقد جاج في استعمال
الادوية القلبية البادرة يطيب قلبه نفوذها وصولها الى الثبات الى خلط
الادوية القلبية المحارة النفاذة ليستعين الطبيعة على سوق تلك الادوية الى
القلب مثل ما يخلطون الزعفران لسائر اخلاط اقراص الكافورية ثم الطبيعة
تمنع الزعفران عن القلب وليستعمله في تقوية الروح اما اذا استعمل اقراص
الكافور لاجل اعضاء الغذاء كالكبد والمعدة فح ينبغي ان يسقط منها الزعفران
لانه ح يكون صارفا لها عن موضع العلة وناقلا لها الى محيث لا يراد عملها
وهو القلب قوله والاشربة البادرة اه اذا اردنا ان يتدلل مزاجا حارا فالاجدر
على الاختصار على المبردات فان الجوهر الذي خلق القلب لاجله وهو الروح
المتكون فيه جوهر حار حرارة غريزية غير الحرارات الضارة بالبدن وانه
يعرض له من سوء مزاج القلب اذا كان حارا ان يقل ويتمدد وان يتدعن
ويتكدر فاذا ورد على حوم القلب ما يطيفه ولم يكن مخلوطا بالادوية المحارة التي
من شانها ان يقوي الحرارة الغريزية بالخاصية وبالحرارة يمكن ان تضر بالروح
وان نفع بالقلب فلذلك القدماء لا يخلون معالجة سوء المزاج الحار الذي في القلب
فلذلك القدماء لا يخلون معالجة سوء المزاج الحار الذي في القلب عن خلط الادوية
البادرة بالقلبية حارة تغتبان الطبيعة اذا كانت قوية ميزت بين المبرد و
المسخن فحملت بالمبرد الى القلب وحملت الحارة القلبية الى الروح فيعتدل
بذلك ويقوي بهذا وان وجد دواء مبتكلا يفعل تقوية الروح بالخاصية
او قريبا من الاعتدال كلما ان الثورا شدت استعانتهم به لان الدواء الخاص

جزء من المركب واخف ليلا يتغير الطبيعة في استعمال كل واحد من منفعته في موضع
التي لها ولان الدواء المركب الصناعي كثيرا ما يفاض عليه خاصية لم يكن متوقعة
وح يحتمل ان يكون تلك الخاصية ضارة لخلاف الدواء المفرد واما اذا كانت الطبيعة
ضعيفة فلم ينفع الادوية الصرفة ولا المخلوطة ولكن استعمال المخلوط في تلك الصورة
ايضا احوط قوله والتراب الرياس اه والتفاح والنيلوفر والمفرحات الباردة
والياقوتيات الباردة بكثيرة النفع وماء الشعير وماء البطيخ الهندي وماء القرع
وحمض البقر كثيرة المنفعة ان كان الزمان صيفا فليكن هذه مبردة بالثلج و
ينبغي ان يجعل ماؤه موضع بارد مفروشا بالازهار الباردة قوله وتفاوته اه الا
ان يسقط القوة فيضطر الى التواتر ليتدارك قوله وضعف النفس آه لقلة
وضعف القوة وايضا يكون النفس صغيرا بطيئا متفاوتا قوله ما لخلال القوة اه لان
لان البرد ميت للقوى ومن علاماته يأسا من البواب وكثرة النوم قوله دقيقا اه
ينبه ان مقتضى البرد التجميد والغليظ فكيف يكون الدم رقيقا اجاب بعض
معاصري الاستاذ الاعلى ان سوء المزاج البارد يوجب في البدن اولا الدثة
لانه يضعف قواه الهاضمة فيتولد دم صاحبه رقيقا مائيا ينبل به الروح ويتولد
عن الانبساط اقول متوكلا عليه سبحانه يعلم من هذا التوجيه ان هذه العلامة ليست
يعلم من هذا التوجيه ان هذه العلامة ليست في ابتداء المرض بل بعد حدوث
سوء المزاج الرطب وظاهر العبارة لا يدل عليه وما يخطر بالبال والله اعلم
لحقيقة الحال ان القوة المنضجة انما تنضج كما ينبغي ويقتصر عن اتمام النضج وتعقب
تمام الاختلاط وتقبل المائية التي فيها فيكون الدم لا محالة رقيقا قوله سقى دواء المسك
والمفرح الحار اه وقد ذكرت تحتها على الماء مختلفة في علاج الامراض والمحالة
وفيها ايضا ادوية كثيرة لائقة لهذا الباب قال الشيخ اذا اردنا ان نبدل مزاجا
باردا اجتزينا على ذلك بالادوية الحارة مخلوطة بالادوية القلبية الحارة بدون
ان نخاف من ايراد الاشياء الحارة الصرفة على القلب اذ الحرارة طبيعة القلب
مع مراعاتنا ان لا يقل منها تحريك عنيف تخلط في القلب بحيث يمدد جرم القلب

اذا كانت على مزاجها الاصلي فاذا
مالت مزاجها الى البرودة تقصد
عنها افعالها كما ينبغي

الكيموس البطيء
افعالها الكلية
والكيموس الحار
الاخلاط يكون الحرارة الغريزية
غالبة على البرودة ووافقة فيض البرودة
يعني اذا كانت البرودة غالبة
والكيموس

تعديد ريح او تمديد مادة موهنة وغير ذلك ومن معالجاتها الرياضات المعتدلة
والاغذية الحارة بقدر ما ينهضم قوله في سوء المزاج الحار لان الحرارة من الكيفية الفاعلة
والبيوسة من المنفعلة قوله وعسر قبول آه كما هو مقتضى اليبوسة قوله مع حرارة
آه لان بخار الصعيد بارد رطب والماء البارد شديد المنفعة قوله الهاضمة آه بالهاء
ثم الالف ثم الضاد المعجمة او المهملة ثم الياء التحتانية ثم الف فقيل هو السمك
الرضراض وقيل نوع صغار من السمك وقيل ما رمل وهي والظاهر ان الاخير لا يناسب
المقام ومن معالجاته دخول الحمام كثيرا واستعمال ابنة قد قلت حركته ودعته و
اكل النوم على طعام حار رطب وبالجملة هذه اليبوسة ان كانت مع حرارة تعالج
بعلاج الدق وان كانت مع برودة فيعالج بعلاج دق الهرم قوله لين النبض آه
ومن علاماته ايضا كثرة حدوث الحميات العفونية لان الحرارة يكون قاصرة على
نضج الرطوبة بسبب كثرتها فتستعد للعفونة قوله في الاستراحة والبطوء آه قال
بعض معاصري الاستاد هذا ليس بشئ اذ القول ببطوء النبض لا ينافي القول باختلافه
فيه لمساواة السرعة والبطوء فيه من غير ترجيح احدهما على الاخر بل اختلافه
بالقوة والضعف انتهى اقول وبالله التوفيق القول بمساواة السرعة والبطوء في
جميع صور الاختلاف غير مسموع فان جهاز القوة اذا كان يقدر على خمسة نبضات او
اربعة نبضات سريعة مثلا وكان الاعياء الذي يلحقه يزوله في عشرين او خمسة
عشرة نبضات بطيئة كيف يكون المساوات ولا يمنع عند العقل هذه الاحتمالات
بل يجوز وقوعها وايضا مراتب البطوء كثيرة ومتفاوتة فيكون اختلاف النبض في
البطوء بحسبها كما يقولون ان النبض المتساوي مختلف في اللين والصلابة مع
صلب ثم ما قاله من الاختلاف في القوة والضعف فما اورد عليه دليلا حتى ينظر
فيه قوله والرياضات المعتدلة آه ومن معالجاته كثرة الحمام قبل الطعام خصوصا بمياه الحمامات
والاستنقاع الكثير في الماء الحار ودوام الجلوس في هواء الحار واستعمال المسهلات
والمدرات واستعمال الشراب القوي القليل العطر الذي ذكره هو سوء المزاج
المركب المفرد اما سوء المزاج المركب فالحار اليابس مما يستدل عليه بعلامات

الحرارة